**زكا**

(فيما يأتي نص مبسّط للأولاد عن مقطع من إنجيل لوقا( 19، 1-10). يمكن قراءته مع الإستعانة بتماثيل صغيرة أو مسرح خيالات، تمّ توضيح طريقة الإخراج فيه بواسطة ما كتب باللون الأزرق)

سنروي لكم القصة المدهشة للقاء يسوع مع رجل يدعى زكا. زكا رجل غني لكنه دون أصدقاء. ويتهمونه بأنه يأخذ مال الناس وحتى مال الأكثر فقراً منهم....

إفتحوا عيونكم وآذانكم وقلوبكم.....

(يُضاء النور خلف المسرح)

تجري أحداث هذه القصة في أريحا. أريحا مدينة في بلاد يسوع تنبت فيها أشجارٌ جميلة منها: النخيل، وأشجار البرتقال والليمون والجميّز...أُنظروا ها هي واحدة من أشجار الجميز!

(يدلُّ الراوي على الشجرة في المشهد المسرحي)

في ذلك الصباح وفي سوق أريحا ، يتحدّث الناس بحماس

(يضع المنشّطُ الأول قسماً من الحشد): "يسوع في الطريق إلى أريحا وسيمرُّ من هنا!"

في هذه المدينة، رجلٌ يدعى زكا وهو رئيس جباة الضرائب. (يضع المنشط الثاني زكا في المكان المخصص له)

زكا رجلٌ غنيٌّ جداَ، لكن لا أحد يحبه لأنه يجبي المال من سكان المدينة ليعطيه للرومان.

بما إن يسوع سيصل قريباً، إقترب الكثير من الرجال والنساء ليروه! (يضيف المنشّط الأول القسم الثاني من الحشد)

يريد زكا هو أيضاً أن يرى من هو يسوع: يروى عنه أنه ينطق بكلام جميل ويشفي المرضى...وحتى أنه أعاد البصر لأعمى على طريق أريحا.

لكن زكا قصير القامة إلى حدٍّ ما ولا يرى شيئاً بسب الرجال والنساء الواقفين أمامه. (يجعل المنشط الثاني زكا ينطنط خلف الحشد)

آه! ما العمل؟ خطرت لزكا فكرة! ركض بسرعة ووصل إلى شجرة جميّز. تسلّق تلك الشجرة ليس سهلاً ويقتضي التمسّك بها جيداً!

(يُصعد المنشّط الثاني زكا إلى الشجرة)

الآن، تحسّنَ الوضع، أصبحَ زكا أعلى من كل الناس وسيستطيع أن يرى يسوع فور مجيئه!

يصل يسوع أخيراً. (يُدخل المنشّط الثاني يسوع سائراً على قدميه).

يعلو ضجيج الناس المعبّرين عن فرحهم لرؤية يسوع!

(تُهَزُّ الخشيخشات) ها هو! ها هو! هوذا يسوع! (يدفع المنشّط الثاني بيسوع للتقدّم في وسط الحشد)

حينئذٍ يجتاز يسوع الحشد ويصل قريباً إلى الشجرة التي تسلقها زكا، ويرفع رأسه وينظر إليه.

(يستبدل المنشّط الثاني يسوع الذي يمشي بيسوع الذي يكلّم زكا)

يقول يسوع لزكا: "إنزل يا زكا! اليوم يجب أن أذهب إلى بيتك لأمكث فيه."

يعاجل زكا النزول عن الشجرة.

(يُنزل المنشط الثاني زكا عن الشجرة)

غريبة جداً رغبة يسوع بالذهاب إلى بيت زكا!

(يترك المنشط الأول قسماً من الحشد ويضيف البيت. يُدخل المنشِّط الثاني يسوع وزكا).

عندما يدخل يسوع إلى بيت زكا، يفرح زكا فرحاً شديداً، فهو يدرك أن يسوع أصبح صديقاً له وهو يقدِمُ له كلّ محبته.

(يقرع المنشّط الأول جرساً صغيراً ثم يسود الصمت: يُفتح قلب ونظر زكا بنزع الغطاء الصغير الذي كان يغشي نظره وقلبه عن خياله في المشهد)

لم يكن الرجال والنساء الآتون ليروا يسوع مسرورين، فهم لم يفهموا رغبة يسوع بالذهاب إلى بيت زكا: "كيف؟معقول أن يذهب يسوع إلى بيت زكا، هذا الذي يجبي المال من الآخرين؟!" (المنشط الأول يحرِّك الحشد)

لكن بالنسبة لزكا، كل شيء تغيّر الآن. هو يريد أن يحب كما أحبه يسوع ! (يضع المنشط الأول كيسي ذهب قرب زكا)

يقف زكا أمامَ يسوع ويقول له: "أنظر يا يسوع، أُريد أن أعطي الآخرين نصف ما أملك وإذا كان سبق لي أن ظلمت أحداً وأخذت منه كثيراً من المال فانني سأعيد له أربعة أضعاف ما أخذته منه." حينئذ قال يسوع: "اليوم هو يوم خلاص زكا، لقد أصبح صديقاً لي!".